

# الأصول الثلاثة - الشرح الثاني المجلس الثالث

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس آآ شرح رسالة الاصول الثلاثة ان شاء الله تعالى في هذه الليلة سنختم - 00:00:00

هذه الرسالة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قلناه فيها نافعا مباركاً حجة لنا لا علينا نعم تفضل يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:22

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات قال المصنف رحمه الله تعالى وانواع العباد التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء - 00:00:37 التوكل والرغبة والرهبة والخشوع والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله والدين قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله - 00:00:53

تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدين قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:17 ودين الخوف قوله تعالى انما انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ودين الرجاء قوله قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. التوكل قوله تعالى وعلى الله - 00:01:37 توكلا ان كنتم مؤمنين. وقوله وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودي الرغبة ودي الرغبة والرهبة والخشوع. قوله تعالى ان كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ودينا خشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني ودين الانابة - 00:01:57

قوله تعالى وانبيوا الى ربكم واسلموا له. ودين الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن ودين الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى وقل اعوذ برب الناس ودين الاستغاثة قوله تعالى - 00:02:17 قال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وذروا الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله وذي النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما - 00:02:37 كان شره مستطييرا الوصف الثاني قال رحمه الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان سبق معنا في المجلس السابق بيان الاصول الثلاثة التي يسأل عنها الانسان - 00:02:57

اه في قبره آآ وهي آآ الاصل الاول معرفة العبد ربه فاذا قيل من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. الى ان قال آآ وهو معبودي - 00:03:20

فبين ان الرب هو المعبود اي هو الذي يستحق العبادة فتفرع عن ذلك استطراد من المصنف رحمه الله ببيان العبادة وشيء من انواعها فالعبادة هي تعريف العبادة باللغة من التعبد - 00:03:43

بمعنى التذلل. فالعبادة في اللغة بمعنى التذلل وفي الاصطلاح هي كل ما امر الله عز وجل به عفا اسم جامع العبادة اسم لكل ما امر الله عز وجل به - 00:04:06

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة العبادة اسم جامع لكل ما امر الله عز وجل به من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة هذا تعريف

العبادة وهي انواع قال الشيخ وانواع العبادة التي امر الله بها - 00:04:28

مثل الاسلام والايمان والاحسان هذه الثلاثة اقسام الدين الذي سيأتي ان شاء الله بيان تفصيلها لا سيما عند حديثنا آ عن حديث

جبريل عليه السلام الذي سيأتي ان شاء الله - 00:04:55

ومنه اي من انواع العبادة او العبادة انواع كثيرة جدا منها ما هي العبادات القلبية ومنها العبادات القولية ومنها العبادات البدنية ومنها

العبادات المالية ذكر الشيخ هنا بعض انواع العبادات - 00:05:14

على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر واغلب العبادات التي ذكرها شيخنا هي العبادات القلبية وذكر الشيخ تقريبا اربعة عشر عبادة

اربع عشرة عبادة من العبادات مع كل عبادة ذكر دليلا لها من القرآن او السنة - 00:05:33

فقال رحمه الله ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع والخشية والاناة والاستعانة والاستغاثة والاستعاذة

والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى - 00:05:57

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. سيأتي ان شاء الله تفسير كل واحدة منها قال فمن صرف منها شيئا لغير

الله فهو مشرك كافر من صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر - 00:06:17

هنا معشر الاحبة ينبغي ان نأخذ للمحة اه وشيء من التفصيل في معنى الشرك ما هو الشرك وما انواع الشرك؟ ومتى يكون هذا الشرك

شركا اكبر ومتى يكون شركا اصغر - 00:06:40

فالشرك اه معشر الاحبة الكرام الذي جاء النهي عنه في القرآن الكريم وفي السنة وجاء التحذير منه وبين الله عز وجل ان الله لا يغفره

وذلك في قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:06:59

لمن يشاء هو تعريف الشرك هو صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى لغيره سبحانه

وتعالى صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى لغير الله سبحانه وتعالى - 00:07:22

او فعل ما هو وسيلة لذلك فهذا التعريف جمع نوعي الشرك الاكبر والاصغر صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى لغير الله سبحانه

وتعالى او فعل ما هو وسيلة - 00:07:58

لذلك وينقسم الشرك الى قسمين القسم الاول الشرك الاكبر وهو الذي يخرج الانسان من الدين والملة والقسم الثاني الشرك الاصغر وهو

الذي لا يخرج الانسان من الدين والملة بل هو في - 00:08:24

اه يعد من اشد المحرمات وهو من المحرمات ولا يخرج الانسان من الملة اما الشرك الاكبر الذي يخرج الانسان من الملة فهو صرف

شيء من محض حق الله تعالى في ربوبيته - 00:08:53

او الوهيته او اسمائه وصفاته لغير الله سبحانه وتعالى ومنه الانواع التالية منه انواع النوع الاول الشرك في الربوبية الشرك في

الربوبية وهو اعتقاد ان هناك مخلوقا يملك شيئا من - 00:09:22

التصرف في الكون كأن تعتقد ان مخلوقا من المخلوقات هو الذي يحيي وهو الذي يتصرف في الكون وهو الذي يميت وهو الذي

يرزق وهو الذي ينفع وهو الذي يضر ومعلوم ان هذه - 00:09:54

الاشياء يجب ان تعتقد انها حق لله تعالى فقط وهذا معنى التوحيد توحيد ان تعتقد ان الله هو الوحيد الذي يرزق ويخلق يحيي

ويميت الى اخره فاذا صرفت شيئا من ذلك لم تعد موحدا - 00:10:12

بل اصبحت مشركا فمن ادعى واعتقد ان هناك مخلوقا من المخلوقات يملك ان يخرج الشمس او يغيبها او يحيي الموتى او يميتهم او

اه يعني اه يرزق رزقا اصليا كل من اعتقد شيئا من ذلك فقد اشرك - 00:10:34

شركا اكبر وهذا يسمى شرك الربوبية وكذلك من انواع الشرك الاكبر شرك المحبة شرك المحبة وذلك آ الوارد في قول الله سبحانه

وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:11:00

والذين امنوا اشد حبا لله فشرك المحبة ان تحب غير الله سبحانه وتعالى الحب الذي لا يليق الا بالله. وهو الحب الاكمل الذي يستلزم

كمال الطاعة وكمال الخضوع وكمال الخشوع - 00:11:26

هذا لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى ويسمى شرك المحبة النوع الثالث الشرك في اللوهمية الشرك في اللوهمية وهو ان تصرف عبادة من العبادات لغير وجه الله سبحانه وتعالى وهي انواع كثيرة السجود لغير الله - [00:11:53](#)

دعاء غير الله الذبح لغير الله الى اخر هذه العبادات التي لا تجوز الا لله. فاذا سجدت لغير الله فقد عبدته من دون الله وهذا شرك اكبر

آ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:12:21](#)

في كتاب الاستقامة اصل الشرك ان تعدل بالله مخلوقاته في بعض ما يستحقه وحده ضابط جميل ذكره الشيخ اصل الشرك ان تعدل اي تشرك وتساوي بالله مخلوقاته في بعض ما يستحقه وحده - [00:12:47](#)

انتهى كلامه هذا هو الشرك الاكبر النوع الثاني الشرك الاصغر وهو الذي لا يخرج من الملة وانما هو معصية من المعاصي وكبيرة من الكبائر لا تجوز ويأثم الانسان بها ولكنه لا يخرج بها من الملة - [00:13:14](#)

وهو كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر وفي الغالب لا يخرج عن امرين اثنين. يعني يدور الشرك الاصغر في معنيين وهذا الضابط مهم يضبط لكم كيف تعرف الشرك الاصغر المعنى الاول الذي يدور حوله الشرك الاصغر - [00:13:39](#)

هو اعتقاد ما ليس بمؤثر مؤثرا هذا ضابط مهم اعتقاد ما ليس بمؤثر من الاسباب مؤثرا فمن اعتقد في امر من الامور انه مؤثر دون ان يثبت انه مؤثر. لا شرعا - [00:14:04](#)

ولا تجربة فهو شرك اصغر مرة اخرى اعيد الضابط فهو مهم اذا اعتقدته ان امرا من الامور له تأثير دون ان يثبت عندنا ان هذا التأثير صحيح شرعا او تجربة - [00:14:32](#)

فهو شرك اصغر مثال تعليق الخرز بغرض دفع العين في خرز في خرز ازرق على شكل عين او على شكل اي شكل من يعتقد ان هذه الخرزة اذا علقها لم يصكب العين. سنسأله هذا الاعتقاد - [00:14:58](#)

هل ثبت شرعا الجواب لا هل ثبت طبا تجربة مادة؟ الجواب لا اذا هو شرك اصغر لانك نزلت امرا من الامور منزلة المؤثرات في الكون دون ان يثبت ذلك لا شرعا - [00:15:26](#)

ولا تجربة مثال اخر لبس الحلقة باليد او ربط خيط باليد ببعض الناس يربط بيده خيط او يربط على سيارته ترون بعض السيارات يربطون خيوط سوداء ويعتقدون ان هذه الخيوط تدفع الشر او تدفع - [00:15:49](#)

السوء او او تجلب الحظ كما يدعون ويزعمون يقولون هذا شيء يجلب الحظ القاعدة ان تسأل هذا النفع المرجو من هذه هذا الشيء هل ثبت شرعا؟ اذا كان الجواب لا. نسأل هل ثبت - [00:16:14](#)

آ بشكل طبيعي اذا كان الجواب لا اذا هذا شرك اصغر لانك اعتقدت ما ليس بمؤثر حقيقة مؤثرا واضح اما لو على سبيل المثال هناك مثلا لاصق طبي يلصق على الجسم يساعد المدخنين في التخلص من التدخين - [00:16:35](#)

واضح هذا اللاصق انا اعتقد انه مؤثر لكن ليس مؤثرا شرعيا صح لكنه ثبت عندي انه مؤثر طبي. يعني هناك دراسات طبية تثبت ان هذا يفرز اشياء آ بشكل معين بطريقة معينة - [00:17:02](#)

تساعد الجسم على التخلص من التدخين. هل هذا شرك؟ لا واضح الادوية واللاواصق وكل شيء يستعمله الانسان ثبت طبيا انه مفيد او له اثر فاستعماله من اتخاذ الاسباب بشرط الا تعتقد انها مؤثرة حقيقة كما سيأتينا في باب التوكل - [00:17:23](#)

واضح يا احبة هذا الضابط مهم فيدخل في ذلك التماثل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان التماثل والرقى والتولة شرك والتماثل هي ما يعلق في الجسم وتعتقد انها تؤثر لدفع العين - [00:17:53](#)

او جلب الحظ كما يقولون سماها النبي صلى الله عليه وسلم شركا. ليش؟ لانها تعلق بها الانسان تعلقا لا دليل عليه لا شرعا ولا طبا والرقى هي المقصود بها هنا الرقى غير الشرعية - [00:18:19](#)

مثل الطلاسم عبارات اللي فيها طلاسم كلام غير مفهوم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فمن اعتقد انه اذا فعل كذا او كذا او كذا ان هذا يؤثر دون دليل - [00:18:40](#)

هذا حرام وشرك لكنه شرك اصغر والتولة نفس الطريقة هي نوع من الاشياء توضع مثل يسمونها الحجاب او نوع من الحجب التي

توضع والتعاويز التي يعتقد انها تدفع ضر او تجلب نفع - [00:18:58](#)

وقد تسرب هذا الامر مع الاسف الى كثير من الاشياء. الان في بعض الدورات الرياضية او بعض يعني يعني طبقات يقول لك هذا شعار ويسمونه تعويذة يسمنونه تعويذة وهذا له اصول وثنية - [00:19:19](#)

عند الرومان قديما والاغريق انهم يتعوذون باشياء هذا شرك اصغر لا يجوز اعتقاده واضح اذا الظابط الاول للشرك الاصغر هو اعتقاد ما ليس بمؤثر شرعا وطبا مؤثرا اعتقاد انه مؤثر. الظابط الثاني رفع مخلوق فوق منزلته - [00:19:38](#)

التي انزله الله تعالى اياها هذا ضابط من ضوابط الشرك الاصغر مثل ان تحلف بمخلوق لما تحلف بمخلوق انت نزلته منزلة اعلى منه. فلا يجوز الحلف الا بالله. فاذا حلفت بمخلوق فقد وقعت في الشرك الاصغر - [00:20:08](#)

آ مثلا تقول وراس امي او راس ابوي او نحو ذلك هذا شرك اصغر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. يعني شرك اصغر - [00:20:28](#)

فانت نزلته فوق منزلته. او انك تقول لولا الله وفلان فكأنك رفعتة وساويتة بالله. انت ما تقصد ذلك لو تقصد كفرت كفر اكبر اذا

ساويتة بالله لكن لو ساويتة باللفظ بالله فانت نزلت فوق منزلته - [00:20:42](#)

وبالتالي وقعت في وسيلة او ذريعة الى الشرك واضح؟ وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا يقول اه من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد غوى فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعلتنني لله ندا - [00:21:04](#)

اكيد ان هذا الخطيب لا يقصد ان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم لله ندا ولكنه نزلته فوق منزلته واضح يا احبة؟ هذا الضابط ان شاء الله تعالى مفيد. يبين لكم الفرق بين الشرك الاكبر الذي هو صرف شيء - [00:21:27](#)

من العبادة لغير الله اما في الربوبية او في الالهية او في المحبة والشرك الاصغر كما قلنا اعتقاد ما ليس سببا سببا مؤثرا او تنزيل

مخلوق فوق منزلته. هذه خلاصة هذه المسألة والله اعلم - [00:21:47](#)

ثم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. بعض الناس يظن ان قوله لا - [00:22:08](#)

قال له به مفهوم المخالفة انه لو كان له برهان عادي وهذا غير صحيح فان هذا يسمى صفة كاشفة وليس مفهوما. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. يعني كل من يدعو - [00:22:28](#)

غير الله عز وجل هو لا برهان له به وليس المقصود ان هناك من يدعو وله برهان وهناك من من يدعو وليس له برهان واضح فهذه

صفة كاشفة تبين ان كل من يدعو غير الله - [00:22:47](#)

لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة - [00:23:01](#)

بسند صحيح من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة اما هذا اللفظ الذي

ذكره شيخنا فلفظ ضعيف. سنده ضعيف - [00:23:19](#)

الحديث هذا بلفظ الدعاء مخ العبادة سنده ضعيف والذي صح الذي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة من حديث النعمان ابن بشير

رضي الله عنهما الدعاء هو العبادة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وذلك مبالغة في بيان قدر الدعاء - [00:23:37](#)

فالدعاء يعني من اعظم العبادات ومن عظمتها كأن العبادة اختصرت فيه نظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة هل

الحج فقط عرفة؟ لا ولكن لعظم مكانة عرفة في الحج كان الحج عرفة - [00:24:02](#)

كذلك الدعاء لعظم مكانة الدعاء في الاسلام جعل الدعاء اه كانه هو الاسلام او هو العبادة قال اه يحيى بن ابي كثير رحمه الله افضل

العبادة كلها كلها الدعاء اه كان عروة بن الزبير رضي الله اه عنه ورحمه من كبار التابعين - [00:24:26](#)

يواظب على حربه من الدعاء كما يواظب على حربه من القرآن وقال ابن مسعود رضي الله عنه لكل شيء ثمرة وثمر الصلاة الدعاء

الصلاة وهي اعظم العبادات في حقيقتها دعاء في دعاء في دعاء - [00:24:49](#)

الفاتحة دعاء صح لما تقول سمع الله لمن حمده تدعو ربنا ولك الحمد وتدعو في السجود وتدعو في التحيات وتدعو بعد التحيات فكل الصلاة ثمرة الصلاة كما قال ابن مسعود رضي الله عنه الدعاء - [00:25:08](#)

والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يقول ربنا عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم وعد الله عز وجل كل من دعاه بالاستجابة - [00:25:27](#)

فان قال قائل لكنني دعوت كثيرا بامر من الامور واطلت في الدعاء فلم ارى استجابة فماذا نرد على هذا السائل ها وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فيقول واحد انا دعوت كثيرا - [00:25:49](#)

ولم يحصل ما آآ يعني دعوت به تفضل ايوة يعني الذي يقول انا لم يستجب لي ايش تقول له جميل ها عليه الصلاة والسلام جميل ها نعم واضح جميل احسنت - [00:26:14](#)

كلامكم كله صحيح في اضافة ايه كلامكم صحيح فنقول لهذا السائل او المستشكل الله سبحانه وتعالى قد وعد بالاستجابة ووعدته حق وقد وقعت الاستجابة قطعاً ولكن الاستجابة لها صور وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم صور الاستجابة - [00:26:56](#)

وانها ثلاثة الصورة الاولى وقوع ما دعوت به الصورة الثانية ان يدفع الله عنك من الشر ما كان مقدراً عليك ثم لما دعوت صرف الشر والصورة الثالثة ان يوفر لك حسنات - [00:27:44](#)

تأخذها يوم القيامة لماذا لان الله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء وعلمنا قاصر محدود فقد ندعو بامر نظن ان فيه صلاحنا وفي واقع الامر فيه ايش فيه فسادنا مثلاً فالله عز وجل اذا منعك من شيء دعوت به - [00:28:06](#)

لا يعني بالضرورة انه لم يستجب. الله قد استجاب لكن صورة الاستجابة قد تأتي على هيئة وقوع ما دعوت به او تأتي على هيئة ظر عن انت لا تدري عنه كان مقدراً عليك - [00:28:34](#)

لولا هذا الدعاء او يأتي على هيئة اجر وحسنات توفر لك يوم القيامة هذا اولاً ثانياً الله عز وجل قال ادعوني استجب لكم ولم يقل فوراً صح؟ الله وعد بالاجابة ولكن لم يحدد متى - [00:28:54](#)

فقد يؤخر الله عز وجل الاستجابة لغرض وحكمة في مصلحتك فمجرد دعائك واستمرارك في الدعاء هذا بحد ذاته اجر صح ولا لأ؟ فلو دعوت يوماً واستجيب لك افضل ولا تدعو اسبوع - [00:29:14](#)

ثم يستجاب لك اسبوع لانه دعوت مدة اسبوع فزاد اجرك في الدعاء واضح طيب فاذا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي واقع لا محالة. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفي هذه الاية اشارة الى ان المعرض عن الدعاء فيه شيء من الكبر - [00:29:37](#)

وان من علامات التواضع وعلامات الخضوع وعلامات الذل لله كثرة دعائه والتذلل له. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. يعني ما يبون يدعون ولا يتذللون - [00:30:02](#)

ولا يخضعون سيدخلون جهنم داخرين قال ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافون الخوف معشر الاحبة نوعان خوف طبيعي كخوف الانسان من الاسد او خوف الانسان من الحية والعقرب فهذا - [00:30:20](#)

لا حرج فيه لانه طبيعي لا يملك الانسان دفعه وقد قال الله عز وجل عن موسى عليه السلام فاصبح في المدينة خائفاً يترقب خوف طبيعي فالمؤمن ممكن يخاف النوع الثاني - [00:30:41](#)

خوف شركي خوف شركي وهو ان يخاف الانسان خوفاً كبيراً من مخلوق وينزله فوق منزلته ويخافه كخوفه من الله هذا خوف شركي طيب فيخاف من مثلاً وثم او صنم انه يؤثر فيه - [00:30:59](#)

يخاف او يخاف من انسان لا يسمعه ولا يعلم عنه ويعتقد انه يطلع على سره هذا شرك صح ولا لا؟ لان هذا خوف مو طبيعي الخوف الطبيعي اخاف من حية اخاف من عقرب - [00:31:29](#)

لان ممكن يضرني لكن تخاف من واحد بعيد او تخاف من صنم او تخاف من رمز او تخاف من شيء آآ معين هذا ينطوي على اعتقاد فاسد ان هذه الاشياء ايش؟ مؤثرة - [00:31:44](#)



لذلك الله سبحانه وتعالى قال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين طيب قال ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد - [00:32:05](#)

هدف اذا الخوف الذي هو عبادة هو ان تخاف من الله ان يعاقبك او يعذبك لانك اه مقصر وكلنا مقصرون فيخاف الانسان بسبب تقصيره من اه عقوبة الله العاجلة او الاجلة - [00:32:27](#)

والرجاء عكس الخوف وهو ان ترجو ترجو ما عند الله سبحانه وتعالى من ثواب ومن رضا ومن رحمة في الدنيا وفي الآخرة الانسان يجب ان يكون بين الخوف والرجاء وقد قال الامام ابن القيم رحمه الله كلاما جميلا في كتابه مدارج السالكين - [00:32:46](#)  
قال القلب في سيره الى الله عز وجل بمنزلة الطائر فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحه فمتى سلم الرأس والجناحان؟ فالطائر جيد الطيران ومتى ما قطع الرأس مات الطائر شرك المحبة - [00:33:17](#)

اذا زال المحبة لله مات الطائر ومتى ما فقد احد الجناحين لن يسير صح اذا فقد الجناحان جميعا راح يوقف واذا فقد واحد ايش راح يصير راح يخمس يلف صح على نفسه - [00:33:44](#)

عدو ولا لا فسيكون عرضة لكل صائد وكاسر وهذا تشويه جميل فعندنا المحبة محبة الله هي رأس الطائر ويجب ان تسير بشكل متوازن بين الخوف والرجاء اذا زاد عندك الخوف - [00:34:05](#)

وقعت في ماذا في القنوط من رحمة الله. والله سبحانه وتعالى نهى عن القنوت. يا ايها الذين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واذا زاد الرجاء - [00:34:26](#)

على الخوف وقعت في ماذا وقعت في الارجاء والتفريط والامن من مكر الله والصواب ان تكون متوازنا بين الخوف والرجاء ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:34:42](#)

آآ ما الفرق بين الرجاء وهو محمود والتمني وهو مذموم من يعرفه بين الرجاء والتمني؟ ما الفرق اه اخر واحد احسنت التمني هو الرغبة في الشيء دون السعي ولا بذل السبب فيه - [00:35:06](#)

يتمنى على الله الاماني واضح اما الرجاء فهو الرغبة في الشيء مع السعي اليه وبذل السبب فيه لذلك كان الرجاء محمودا. اما التمني فهو كما يقال التمني آآ رأس مال المفاليس - [00:35:39](#)

رأس مال المفاليس ودي اسوي اتمنى افعل هذا الشيء ولا يتعدى ذلك هذا مذموم واضح طيب ثم قال رحمه الله ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. التوكل - [00:36:06](#)

قل حقيقته الاعتماد على الله سبحانه وتعالى اعتماد العبد على الله سبحانه وتعالى في مصالح دينه ودنياه مع بذل السبب في ذلك. هذا التوكل اعتماد العبد على ربه سبحانه وتعالى - [00:36:29](#)

في مصالح دينه ودنياه مع فعل الاسباب او مع بذل السبب قال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه من يتوكل على الله فهو حسبه اي فهو كافيه. سيكفيه الله سبحانه وتعالى - [00:36:59](#)

ودليل الرغبة والرغبة والخشوع وهي عبادات ايضا. قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين الرغبة آآ هي بمعنى الرجاء الرغبة بمعنى الرجاء يعني الانسان يرغب الى الله يعني يرجوه - [00:37:25](#)

ويريد ما عنده سبحانه وتعالى والرغبة بمعنى الخوف عندنا ثلاث مصطلحات متقاربة عندنا الخوف والخشية والرغبة هناك فرق يسير بينهما اولا الخوف هو اعم من الجميع. يعني الخوف اعم من الرغبة ومن الخشية - [00:37:52](#)

فكل رهبة وخشية خوف وليس العكس واضح؟ فالخوف اعم ثم تأتي الخشية ويقصد بالخشية الخوف مع معرفة المخوف منه الخوف الناشئ عن معرفة المخوف منه لذلك قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:38:20](#)

اما الخوف ممكن يكون بشكل مجهول انا خايف من مجهول. ماني ماني عارف شنو فيه فاخاف لكن الخشية لا تكون من مجهول لازم تكون من ايش من معلوم. اما الرهبة - [00:38:53](#)

فهي الخوف المقترن بالهروب. والعمل على النجاة فمن نجا او سعى في النجاة نقول هذا قد رهب واضح اذا الخوف اعم والخشية

هي الخوف مع العلم والرغبة هي الخوف مع النجاة او مع السعي في النجاة - 00:39:08

فتقول انا افعل هذا رهبا. يعني سعيا في النجاة واضح يا احبة طيب انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وهذا الخشوع والخشوع هو التذل والخضوع لله سبحانه وتعالى. هذا الخشوع خشوع القلب تذله وانقياده وخوفه من الله - 00:39:37

فهناك ارتباط ايضا بين الخوف والخشوع. فالخشوع احد ثمرات الخوف. لما تخاف من الله تخشع له قال ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني الآية. وقد علمنا قبل قليل الفرق بين ايش - 00:40:08

الخوف والخشية بينهما عموم وخصوص مطلق ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له الانابة هي بمعنى التوبة التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى وقد امرنا الله عز وجل بالانابة وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له - 00:40:25

ولكن بعض العلماء يفرق بين التوبة والانابة فيجعل الانابة هي التوبة مع احسان العمل بعدها فتكون التوبة اعم من الانابة واضح فهناك تائب وهناك منيب. التائب هو من اعرض من من اقلع عن الذنب وندم عليه وعزم على عدم العودة. هذا تائب - 00:40:50

فاذا ما قرن بذلك احسان العمل والاكثر من الطاعة سمي منيبا واضح؟ وانيبوا الى ربكم واسلموا له الآية. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اي الاستعانة هي طلب العون. فتطلب العون من الله عز وجل. وطلب العون نوعان - 00:41:19

النوع الاول طلب العون من مخلوق فيما يقدر عليه وهذا مباح النوع الثاني طلب العون من مخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله وهذا شرك واضح؟ كأن تقول يا فلان - 00:41:45

آآ ارزقني الولد يرزق الولد هو الله عز وجل او احبي مثلا ميتي فلان هذا داخل في الشرك واياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. وهذا جزء من حديث ابن عباس الشهير - 00:42:04

العظيم القدر اه الذي اه قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك فاذا واذا سألت فاسأل الا واذا استعنت فاستعن بالله اي لا تستعن بغيره - 00:42:24

ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. الاستعانة طلب العوذ والعوذ هو الاعتصام والمنعة انا عائد بالله اي طالب منه الاعتصام والمنع من المكروه واضح - 00:42:44

والمعاذ من هو المعاذ؟ هو الذي حقق له هذا حقق له الاعتصام والمنعة واضح الله عز وجل قد امرنا ان نستعين به فقال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. يعني اطلبوا الاعاذه والعودة من الله سبحانه وتعالى - 00:43:08

ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الآية الاستغاثة هو طلب الغوث من المرغوب طيب ما الفرق بين الاستعانة والاستغاثة كلاهما طلب النجاة من المرغوب. لكن ما الفرق الدقيق بينهما - 00:43:34

ايوه والاستعانة جميل ها صح واعتقد تكون باضطرار ايوه والاستعانة جميل الاستعانة قبل وقوع المكروه والاستغاثة بعد وقوع المكروه وهذا الذي قد يسمى اليوم الوقاية والعلاج فالاستعانة تستعين بالله اي ان يمنعك تطلب من الله ان يمنعك من ايش - 00:44:04

من وقوع المكروه والاستغاثة هي طلب ازالة المكروه بعد وقوعه قل يا رب اغثني انا في كرب واضح وهذا معنى الاستغاثة. قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. كان في غزوة - 00:44:36

آآ بدر واضح؟ وكانوا في اه شدة وكرب فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:44:56

والذبح آآ لغير الله عز وجل شرك وقد صح في صحيح مسلم من حديث اه علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله - 00:45:13

والذبح لغير الله يكون ان تذبح آآ قربانا تعظيما لغير الله. تذبح له او تذبح لصنم او تذبح لجن كما ان بعض العادات الشركية ان الانسان اذا نزل واديا او نزل منزلا يذبح - 00:45:31

قربانا لجن هذا الوادي او شياطينه حتى لا يتعرضوا له بسوء وهذا شرك يخرج من الملة اما من ذبح لله اكراما لضيف فهذا المباح ما في حرج كما انت ذبحت - [00:45:56](#)

اذا عندك ظيف ذبحته لله عز وجل ولكن اردت ان تكرم الضيف عمل وليمة له ما في حرج فهناك فرق بين الذبح وتقصد بالذبح غير وجه الله وبين ان تذبح لوجه الله ولكن تهدف هدفا دنيويا. لذلك الفقهاء عندهم - [00:46:14](#)

آآ انواع من الولائم عندنا العقيقة الذبح بسبب وجود مولود وعندنا اه وليمة العرس بسبب العرس. وعندنا الحذاق ما هو الحذاق هو الذبح ها وعمل وليمة بعد ختم القرآن او بعد الانتهاء من - [00:46:35](#)

مثلا شيء من العلم وعندنا الوكيرة والعتيرة الى اخره. يعني اظن عشر انواع كل واحدة لها سبب فهذه كلها لا حرج فيها لان المقصود فيها وجه الله وذبح هذا هذا القربان لسبب من الاسباب - [00:46:56](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله هذا رواه مسلم في صحيحه - [00:47:18](#)

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. والنذر هو الزام النفس شيئا غير لازم لها باصل الشرع هذا النذر الزام النفس شيئا غير لازم لها باصل الشرع. كأن ينذر الانسان ان يصلي او يصوم او - [00:47:30](#)

يتعبد الله باي نوع من انواع العبادة غير الواجبة عليه والوفاء بالنذر واجب وان كان اصل النذر مكروه قال الله عز وجل يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا نعم - [00:47:54](#)

جزاكم الله خير قال رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان احسان - [00:48:15](#)

وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة. والدين والدين من السنة حيث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:48:34](#)

والدين قوله والدين قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ودير الشهادة قوله تعالى شهد الله - [00:48:54](#)

وانه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته - [00:49:10](#)

كما انه لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. الاية وقوله وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - [00:49:30](#)

بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ودون الشهادة ودين شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:49:50](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. نعم - [00:50:11](#)

ثم قال رحمه الله الاصل الثاني يعني من الاصول الثلاثة. الاصل الاول معرفة الله عز وجل. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة ثم عرف رحمه الله ما معنى الاسلام تعريفا جامعا جيدا فقال وهو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:50:26](#)

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله الاسلام عقيدة وشريعة وبراءة العقيدة الاستسلام لله بالتوحيد. ان تستسلم وتناقد لله عز وجل وتوحده بانواع التوحيد الثلاثة في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته - [00:50:49](#)

ثم تأتي ثمرة هذا الانقياد وهي الطاعة وهي التي تسمى الشريعة ذلك قال والانقياد له بالطاعة ان تطيع الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم - [00:51:18](#)



تؤمنون بالله واليوم الآخر اذا كنت فعلا تؤمن بالله فيجب ان تطيعه فكيف تدعي انك تؤمن بالله ولا تطيعه. لذلك قال الله عز وجل  
المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا - [00:51:44](#)  
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت  
المنافقين يصدون عنك صدودا اذا الطاعة من لوازم الايمان. انت مؤمن بالله يجب ان تطيعه - [00:52:09](#)  
الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب يعني الاسلام ثلاث مراتب الاسلام والايمان  
والاحسان فاعلى مراتب الاسلام الاحسان ثم الايمان ثم الاسلام ولك ان ترسمها على هيئة ثلاث دوائر - [00:52:31](#)  
كل واحدة داخل الاخرى. فالدائرة الكبرى هي دائرة الاسلام ثم داخلها دائرة اصغر هي دائرة الايمان ثم داخل دائرة الايمان دائرة اصغر  
هي دائرة الاحسان لان اهل الاحسان اقل وكل محسن مؤمن - [00:53:01](#)  
واهل الايمان اقل وكل مؤمن مسلم ثم يأتي هناك المسلمون واضح وسيأتي بيان كل ذلك ان شاء الله. قال وكل مرتبة لها اركان اركان  
الاسلام واركان الايمان واركان الاحسان او ركن الاحسان كما سيأتي - [00:53:22](#)  
قال فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله  
الحرام وذلك كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:53:41](#)  
هذه اركان الاسلام الخمسة فدليل الشهادة يعني شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو  
والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو - [00:53:57](#)  
العزیز الحكيم. ولأحفظوا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الشهادتين ركنا واحدا صح؟ بني الاسلام على خمس فلما اتى يعدد قال  
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا واحد - [00:54:14](#)  
لماذا لانه لا ينجو الانسان بواحدة منهما لا تكمل شهادة الانسان الا باجتماع الشهادتين ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
فلا تصح لك عبادة الا بالامرین الاخلاص لله ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:33](#)  
هذا هو المسلم كثير من الناس يدعي انه يؤمن بالله وانه يوحد الله ولكن لا يؤمن بنبوة النبي عليه الصلاة والسلام. لا قيمة لشهادته ان  
الله واحد. لا قيمة له - [00:54:59](#)  
وهو كافر واذا مات على هذه العقيدة خلد في نار جهنم واضح؟ فهي ركن واحد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا غنى  
لأحدهما عن الاخرى - [00:55:13](#)  
ومعناها لا معبود بحق الا الله. هذا معنى لا اله الا الله هي ركنان نفي واثبات. النفي نفي احقية العبادة. لا وجود عبادة. هناك عبادات  
كثيرة هناك معبودات كثيرة هناك الهة كثيرة - [00:55:28](#)  
من حيث الوجود ولكن لا حق ولا تستحق هذه الالهة ان تعبد من دون الله فلا احد يستحق ان يعبد الا الله عز وجل فلا معبود بحق الا  
الله. لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله. لا من حيث الوجود وانما من حيث الاحقية - [00:55:46](#)  
واضح الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذا قال  
ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. هذا هو الركن - [00:56:10](#)  
كن الاول في الشهادة لا اله الا الله والتبرؤ من كل ما سوى الله يسمى التخلية لا اله الا الله تخلية وتخلية تخلية القلب عما سوى الله  
انني براء مما تعبدون - [00:56:32](#)  
ثم التخلية الا الذي فطرني لا اله الا الله. فعبرة ابراهيم عليه السلام تفسير لكلمة التوحيد لا اله الا الله انني براء مما تعبدون. الا الذي  
فطرني هي لا اله الا الله - [00:56:57](#)  
الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وهي كلمة التوحيد. لا اله الا الله وقوله تعالى قل يا اهل  
الكتاب انظروا الى الحكمة الربانية في هذه الآية - [00:57:16](#)  
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اذا انتم ما تبون تتنازلون وتشوفونا اقل منكم او تحسدوننا على ما نحن فيه

خلاص لنذهب سويا لكلمة سواء ما هي كلمة السواء - [00:57:34](#)

قال بيننا وبينكم الا نعبد لا نعبد الا الله. شف نفي واثبات ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هذا شرك الطاعة فان تولوا فقولوا

اشهدوا باننا مسلمون. اذا توليتم عن هذا المقام - [00:57:51](#)

فنحن مسلمون ثابتون عليه. نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص - [00:58:15](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد

الله الا بما شرع ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:58:33](#)

تدور حول كلمتين تصديق واتباع تصديق في الاخبار واتباع في الاوامر والنواهي كلمتان ان تصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل

ما اخبر سواء اخبر عن ماض او عن مستقبل - [00:58:57](#)

تصديقه فيما اخبر النوع الثاني الاتباع وهي معنى قوله طاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. هذا كله

يندرج تحت الاتباع واضح؟ اذا عندنا شهادة ان محمدا رسول الله - [00:59:22](#)

تدور حول كلمتين تصديق في الاخبار وطاعة واتباع في الاوامر والزواجر واضح يا احبة هذا معنى شهادة ان محمدا آ رسول الله

ولعلنا نقف هنا ان شاء الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:42](#)